

## ٢١. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٦٤٢-٦٦٢ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ومن يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد

00:00:00

محمد ابده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم ترى الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قال - 00:00:20

قالوا نبى الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية قال المصنف رحمة الله الم تر الى الملا اي الجماعة. الملاهم اشرف القوم. اشرف القوم يقصد بهم هنا الجماعة. قال منبني اسرائيل - 00:00:30

اسرائيل من بعد موسى اي من بعد موت موسى اي الم تر الى قصتك قصتهم. ترى يعني معناها ماذا هنا؟ تعلم رأى هنا ورأى العلمية من بعد موسى اي الم تر الى قصتهم وخبرهم؟ الم تعلم يعني قصتهم وخبرهم؟ اذ قالوا نبى لهم هو - 00:00:49

نبي من انباءبني اسرائيل يدعى تمويل. ابعث اي اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كانتبني اسرائيل ماذا - 00:01:09

من يكمل الحديث؟ كانت الانبياء. فرسوهم يعني تقودهم يعني. نعم؟ فكان الخلفاء فيهم كلهم انباء كلما هلك نبى خلفه نبى. نعم ولم يختص الله عز وجل امة من الامم بهذا الا ببني اسرائيل. لأنهم قوم بهت لا يستقيمون الا ببني يوحى اليه - 00:01:25

من السماء ليلزمهم بما يأمر به وينهى عنه. قالوا ابعث اي اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. تنتظم به كلمته ونرجع اليه معنى تنتظم به كلمتنا تنتظم به كلمتنا تجتمع - 00:01:44

تجتمع به كلمتنا كونكم لم تجيروا بعد ذلك انكم لم تفهموا. ولم تفهموا لماذا لم تسألوا تنتظم تجتمع. تنتظم به كلمات يعني تجتمع به كلمتنا. ونرجو اليه. قال النبي لهم هل عسيتم - 00:02:01

بالفتح والكسر. يعني هل عسيتم وهل عسيتم؟ فرأتان يجوز فتح السين وكسرها في اللغة قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا خبر وعسل نعم والاستفهام لتقرير التوقع بها. هل عسيتم ان كتب عليكم القتال - 00:02:15

الا تقاتلوا الاستفهام بها لتقرير التوقع بها. لأن عيسى ماذا تفید؟ عسى ماذا تفید؟ عسى من معناها الرجاء؟ نقول عسى المجتهد ينجح نعم ام معناها ماذا التوقع؟ عسل مسافر وان يرجع. تتوقع آرجو المسافر. فهنا نبى يقول هل عسيتم ان كتب - 00:02:39

عليكم القتال ان فرض الله عليكم القتال الا تقاتلوا نعم كثير من الناس يتمنون شيئاً ويدعون انهم لو وجد هذا الشيء نعم سيفعلون ما امرهم الله عز وجل سيفعلون ما امرنا به كما قال الله عز وجل في موضع اخر سيأتي معنا - 00:03:01

سورة النساء المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم قاتلوا قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. لو لولا اخرتنا الى اجل قريب. يعني هم تمنوا ان يفرض الله عليهم القتال. فلما كتب عليهم القتال ماذا فعلوا؟ تولوا الا قليل منهم.

نفس الامر هنا يقول نبىهم قال هل عسيت - 00:03:18

ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا نعم فماذا اجابوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسببيهم وقتلهم وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. فذكر ان هناك سبب للقتال. وهو انهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم. كيف يخرجوا من ديارهم وابنائهم؟

لان ابناءهم سبوا - 00:03:38

النبي هون الاسر اسروا يعني وقتلوا وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت. وجالوت كان ملكا ظالما سلطه الله عليهم. اي لا مانع لنا منه. منه الا تعود الى ماذا من القتال لا مانع لنا من القتال. مع وجود مقتضيه. مقتضيه يعني ما يقتضيه ما يدعوه اليه - 00:04:04 يدعوا الى القتال. سبب القتال موجود فما لنا لا نقاتل مع وجود مقتضيه؟ قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الجن عكس الشجاعة خوفوا الا قليلا منهم. الا قليلا منهم وهذا من انصاف القرآن. من انصاف القرآن دائما لا يعمم الاحكام. هذا من انصاف عدل القرآن لانه لا يعمم الاحكام - 00:04:26

كما قال تعالى مثلا على لسان ابليس ها ولا تجد اكثراهم شاكرين. ابليس قال هذا. قال ابليس ولا تجدوا اكثراهم شاكرين اكثراهم. لم يقل كلهم وصدق عليهم ابليس ظنهم. قال تعالى وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ لم يقل وما الناس بمؤمنين؟ هؤلاء ايضا قال تولوا الا قليلا منهم وهم الذين عابروا - 00:04:49

النهر مع طالوت كما سيأتي. طالوت هذا هو الملك الذي بعثه الله عليهم. كما سيأتي. والله علیم بالظالمين فمجازيه. اذا كان الله يعلم الظالمين فماذا سيفعل سيجازيهم على على ظلمهم بما يستحقون - 00:05:09 وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ قال ان الله اه اه ولم يتسعك من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاد وبسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه ومن يشاء والله واسع العليم. وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم - 00:05:27

نعم سأله النبي ربه هذا النبي هذا الزمان سأله ارسال ملك ارسال ملك. فاجابه الى ارسال طالوت وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان كيف - 00:05:45

يقول له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة. وكان دباغا او راعيا. معنى من صفت يعني نفسى اباوه ليسوا ملوكا اباوه ليسوا ملوكا اعترضوا على هذا الملك. مع انهم لا ينبغى لهم ابدا ان يعترضوا على نبيهم لان نبيهم قال ان الله قد بعث - 00:06:07

لم يقل انا جعلت لكم طاولة ملوكها ولكنه قدم ماذا انظر الى كلام القرآن قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملك. لم يقل ان طالوت ملكا بعثه الله عليكم. انما قدم ماذا؟ قدم - 00:06:25

المرسل هو الله عز وجل. الله هو الذي امرني ان اجعل طالوت عليكم ملكا. ان الله قد بعث لكم. فكان عليهم ان يستجيبوا. لانهم علموا ان الله والذى امر بهذا سبحانه - 00:06:41

قالوا ان كيف يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. الم تقولوا منذ قليل ابعث لنا ملكا؟ فلماذا الان وانتم الذين افترضتم ان ان بيعث الله لكم ملكا ها ونم تقول اجعل ربك ان يبعث لنا ملكا بل طلبتم مني ان ابعث لكم ملكا. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فلا - 00:06:51

بخير مما سألكم. جعلت الله عز وجل سألكم الله عز وجل ان يبعثه فبعث سبحانه وتعالى ملكا ثم انتم تعترضون عليه. قالوا لانه ليس من صبت المملكة ليس بالنسل ليس من اولاد. المملكة ولا النبوة وكان دبابة او راعيا - 00:07:11

الدماغ هو الذي يعمل بالدماغ دماغ الجلود. جلود الميتات يدبرها يعني ينظف ما فيها من من دم وغير ذلك او راعيا. وهذه مهنة يعني مهنة بسيطة. راعيا ولم يؤتى سعة من المال. يستعين بها على اقامة الملك - 00:07:26 نعم فالان طعنوا فيه من ناحية النسب ومن ناحية المال. فماذا قال لهم نبيهم؟ صبر عليهم. كان عليه ان يرد لهم عليهم ردا مثلا شديدا. يقول لهم كيف اتعترضون على امر الله عز وجل؟ ولكن مع ذلك صبر عليهم وبين لهم الاسباب التي اهلته ان يكون ملكا عليهم. قال النبي له ان الله - 00:07:41

اي اختاره للملك عليكم وزاده بسطا. يعني سعى فاول سبب من اسباب كونه ملكا ماذا اختبار الله هذاك ان الله صفاء عليكم وهو الذي الله لا يصطف من يشاء. ان الله اصطفاه عليه واختاره للملك. وزاده بسطا اي سعى - 00:08:01 بالعلم والجسم. يعني هو قوي في الجسم وقوى في العلم. وكان اعلم بنى اسرائيل يومئذ واجملهم كان اعلم واجملهم. واجملهم واتم

هم خلقا يعني جمع الله له بين حسن الهيئة والعلم. اتهمهم اتهمهم خلقا اقواهم خلقا واجملهم. والله يؤتي ملكه ومن يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه - 00:08:20

لا اعتراض على الله عز وجل يسأل عما يفعل وهم يسألون والله يؤتي ملكه من يشاء سبحانه وتعالى لا اعتراض عليه والله واسع علیم. وهذا هنا جدا تذليل الآية مناسب جدا. لمعنى الآية ما مناسبة التذليل للآية - 00:08:41

ما مناسبة ختم الآية بهذين الأسمين واسع علیم. ما المناسبة ان الله اعطاه سعة. نعم زائداته بسطة والبساطة هذه تدل ان الله واسع اعطاه واسع سبحانه وتعالى. والله اختصه بهذا واصطفاه لانه علیم - 00:08:58

علیم بمن؟ يستحق هذا الاعطاء من لا يستحقه. وقال له نبیهم ان آیة ملکه. مع ذلك لم يقتنعوا بكلام ده طلبوا آیة دليل من السماء آیة من السماء. تدل انه ملک. ان الله الذي اختاره. نعم. ومن رحمة الله انه كان يعطيهم هذه الآيات. ما من - 00:09:15

امة بعثت انزل الله عز وجل ما ایات معجزات کبني اسرائیل. هم اکثر الامم الذين اعطاهن الله عز وجل معجزات وایات. شاهدوها باعینهم. وقال لهم نبیهم لما طلبوا منه آیة على ملکه ان آیة ملکه ان يأتيکم التابوت. التابوت هذا صندوق. وكان فيه سور الانبياء انزله الله على ادم واستمر اليهم - 00:09:35

هذا طبعا کله يعني ورد في الاسرائيليات يعني يروي لا يصدق ولا يكذب نعم فغلبتهم العماقة عليه واخذوه. العماقة قوم جمع عمالق. العملاق هو عظيم الخلق. عظيم الخلق. هم قوم آآ ظلمة كفرة. اخذوا منهم هذا التابوت. وكانوا يستفحون به على عدوهم. فمن - 00:09:55

النبي على عدوهم. يعني يقدمونه في الحرب يطلبون به الفتح. يتسلون به الى الله عز وجل ان يفتح لهم ان ينصرهم على عدوهم. يطلبون به الفتح والنصر على عدو ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه. ما معنى يسكنون اليه؟ يطمئنون به. يطمئنون به. يعني يعني يكون سببا في انزل السكينة - 00:10:14

والاطمئنان على قلوبهم حال القتال فلا يخافون ولا يهربون كما قال تعالى فيه سكينة طمأنينة لقلوبكم من ربکم وبقیة وبقیة مما ترك ال موسى وال هارون اي تركاه هما ونعلی موسی وعصاه وامامة هارون وقفیز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضا من الالواح. قال من ربکم - 00:10:34

وبقیة مما ترك ال موسى وال هارون. ما الذي ترك ال موسى وال هارون؟ بعض الآيات ما الذي تركها؟ قال نعم يا موسی نعلة مثنی نعل. النعل الذي يلبسه في رجله وعصاه وعمامة هارون وقفیز من المن. القفیز هذا مقدار من الوزن. ها مقدار - 00:11:00 من من الوزن كانت العرب آآ تزن به. تقديره تقریبا على ما اذکر اثنی عشر صاعا. نعم. من المن والمن هذا الذي نزله الله عز وجل عليه من من الشجر كما مضی معنا قبل ذلك حلو من من الشجر الذي كان ينزل عليه ورضا من الالواح. الرضا هو بقیة الاشیاء بعد ان - 00:11:18

تعرف عندما تكسر الزجاج ينكسر الى قطع هذه القطعة تسمی ماذا بقايا الشیء المكسور لان الالواح تكسرت ها قال تعالى في الاعراف وستأتي معنى الآية. نعم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليك. القى الالواح يعني الالواح التي فيها التوراة كتب كتب الله له فيها التوراة - 00:11:38

فتكسرت هذا مضاد الالواح هذا بقی آآ في هذا في هذا الصندوق قال تحمله الملائكة حال من فعل يأتيکم. هم ما هو فعل يأتيکم ما هو فعله يأتيکم - 00:11:59

يعود على من؟ التابوت. التابوت صاحب الحال. والحال تحمله الملائكة. يعني كيف يأتيکم التابوت؟ يأتيکم والحال ان الملائكة تحمله فانظر ایتن يعني عظيمتنا. التابوت اتی بدون القتال واتی محمولا من قبل الملائكة بیئة عظيمة. آیة عظيمة ان في ذلك لایة لكم على ملکه ان کنتم مؤمنین. هذه آیة على ملکي طالوت ان کنتم - 00:12:17

مؤمنین. فحملته الملائكة بین السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت. هذه آیة ثالثة. ان الملائكة اتأت به الى من؟ الى طالوت امام علم انه الملك حتى وضعته عند طالوت. فاقروا بملکه. وتسارعوا في الجهاد. تسارعوا الى الجهاد. فاختار من شبانهم

سبعين الفا. اختار طالوت كم - 00:12:42

سبعين الفا من شبانهم او اقويائهم. ولا كان الخلاصة يعني. هنا كانوا آآ افضلهم ومع ذلك هذه الخلاصة لن لن تستمر الى النهاية. قال تعالى فلما وصلت الوف بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعنه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. الاية فلما فصل خرج - 00:13:04

فصل يعني خرج فلما فصلت العبر ولما فصلت العبر خرجت فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوها منه الماء. الحر شديد وطلبوها منه الماء هذا هو الاختبار. قال ان الله مبتليكم بنهر ليظهر - 00:13:24

المطبيع منكم والعاصي. هذا الاختبار لاظهار المطبيع والعاصي. وهذا النهر بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من ماءه فليس مني اي من اتبعني. ليس مني اي من اتبعني ومن لم يطعنه يذقه فانه مني - 00:13:44

الا من اغترف غرفة بيده. وفي قراءة حفص غرفة بالفتح والضم غرفة بيدي. الغرفة اي جمع الماء بيديه. يعني اذن لهم في ماذا؟ في ان يشربوا غرفة واحدة. يجمع الماء بيديه هكذا ويشرب مرة واحدة. هذا هو الذي اذن لهم فيه. فاكتفى بها ولم يزد عليها. اما ان - 00:14:04

يشرب حتى يشبع لا يجوز. هذا اول اختبارات اختبار شديد فانه مني الا من الطرف غرفة بيده فانه مني يعني فشربوا منه لما وافوه بكثرة. يعني شربوا منه كثيرا ليس غرفة واحدة. شربوا منه ماذا؟ كثيرا - 00:14:27

الا قليلا منهم فاقتصرت على الغرفة. ما معنى اقتصر اكتفى. القليل هؤلاء ماذا؟ اقتصرت على الغرفة. اكتفى بالغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثة وبضعة عشر ورد فيه ان من ترك شيئا لله - 00:14:43

ابدله الله خيرا منه. يعني هذه الغرفة الواحدة وهذا من الكرامات. كفت لشربهم ولدوابهم. يعني يشعر منها ويشعير يرثوي وكذلك يسقي دابته يسقي جمله او فرسه نعم كفتهم لشربهم ولدوابهم. وكانوا ثلاثة وبضعة عشر من هؤلاء الذين كانوا هذا العدد - 00:15:07

الذين تركوا غرفة واحدة من كم؟ من سبعين الف. يعني سبعين الف لم ينجح الا هذا العدد القليل جدا فلما جاوزه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصرت على الغرفة - 00:15:27

لأنه قال فانه مني ومن لم يطعنه فمن شرب منه فمن الا من قال ان الله مبتليكم بدهره فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فانه مني فالذين شربوا غرفة واحدة هم الذين تبعوه. اما الاخرون ردهم - 00:15:41

فلما جاوزه جاوزه اي جاوز النهر. عبروا النهر هو والذين امنوا معه. هم الذين اقتصرت على الغرفة قالوا اي الذين شربوا مروا معه ايضا. الذين شربوا من معه على هذا التفسير - 00:15:57

قالوا لا طاقة اي قوته لنا اليوم بجلوتا وجنود. على تفسير اخر ان الذين قالوا هذا جزء اخر من الذين ماتوا. من الذين ماتوا من الذين شربوا غرفة واحدة. وهذا التفسير هو الاصح. يعني الذين شربوا غرفة واحدة هؤلاء ايضا منهم من لم ينجح. في الاختبار الثاني. ما هو الاختبار الثاني؟ عندما لاقوا العدو - 00:16:12

عندما واجهه العدو قالوا لا طاقة لنا اليوم لا قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه. لم يجاوزوا النار قال الذين يظنون ان يوفون انهم ملاقوا الله بالبعث - 00:16:34

هم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى كثير من فئة جماعة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالعون والنصر طيب هل يوجد اشكال هنا؟ على مذهب الاشاعرة؟ هل يوجد اشكال؟ ماذا - 00:16:48

ما الاشكال ما الاشكال الاذن بالارادة. طيب هل هناك فرق بين الاذن والارادة اولا الارادة عند الاشاعرة. هل تنقسم ام لا تنقسم؟ الارادة عندنا تنقسم ام لا تنقسم الارادة عند اهل السنة تنقسم ام لا تنقسم؟ تنقسم الى اراده ماذا وماذا؟ كونية وشرعية. وكذلك الاذن ينقسم الى ماذا - 00:17:13

ابن كوني واذن. شرعى. شرعى نعم الاذن ابن كونى وكذلك اذن شرعى الاذن هنا اذن كونى ام شرعى؟ نعم قال الذين يظنون انهم

ملاقوا الله كم من فتة؟ قال غاب اثنان كثيرة باذن الله كوني ام شرع - 00:17:42

مني كونية كوني صحيح؟ النصر باذن الله ابن كوني. فقوله بارادته هذا صحيح لأن الأذن هنا ماذ؟ كوني. الارادة عند الاشاعرة ليست إلا النوع الوحيد فقط وهي اراده ماذ كونية الاشعار لا يقولون بانقسام الارادي الاشعيرة يقولون كل ما اراده الله كونا فهو يحبه شرعا وهذا باطل. اهل السنة لا يقولون هذا - 00:17:55

السنة يقولون كل ما اراد الله قوله منه ما هو محبوب شرعا ومنه ما هو مبغوض شرعا. يعني مثلا الله اراد كون الكفر الكافر. اراد كون الكفر الكافر. لكن هل هو يحبه شر - 00:18:20

ليه بحبه شرعا. نعم؟ اذا باذن الله هنا بارادته هذا صحيح لأن الأذن ماذ؟ هنا كوني. لكن سياتي في مواضع اخرى هو في كل التفسير يفسر الابن بالارادة. سياتي في مواضع اخرى يفسر الأذن الشرعي بأنه ماذ؟ اراده ايضا. والارادة عنده لا تنقسم. الارادة عنده لا - 00:18:30

تنقسم في كل هذا التفسير خطأ. فيكون هذا التفسير خطأ وستأتي معنى مواضع. اذا هنا باذن الله بارادته لماذا؟ لانه يرى ان ان الارادة لا تنقسم اراده كونية فقط والاذن هنا كوني ففسرها بالارادة. مرة اخرى سياتي في مواضع اخرى قد يأتي معنا في نفس السورة يفسر الأذن الشرعي بماذا - 00:18:50

بالارادة يفسر الأذن الشرعي بالارادة ويقصد الارادة الارادة الكونية. فيكون هذا التفسير خطأ وستأتي معناها. قال والله مع الصابرين بالعود والنصر لا هذه المعية معية ماذا خاصة ام عامة خاصة المعينة العامة - 00:19:10

من من يأتي لي بمثال من القرآن والمعنية العامة ومعكم اينما كنتم هذه معية عامة. معكم بعلمه سبحانه وتعالى اينما كنتم. هذه معية عامة لكل الخلق. اما مع الصابرين معية خاصة بالنصر والتأييد والعون. هذه - 00:19:32

تكون للمؤمنين للصابرين؟ نعم ولما بربوا لجالوت وجندوه ما معنى بربوا؟ اي ظهروا بقتالهم وتصافوا. تصافوا يعني وقف الصفان امام بعضهما ها قالوا ربنا افرغ اصبب اصبب هذا فعل امر من؟ صب يصب كما تقول صب الماء. صب صب يعني ايه - 00:19:45

سكب الماء بسرعة لم يقولوا ربنا ارزقنا الصبر. قال افرغ علينا صبرك لأن الصبر هذا شيء كثير يصبه الله عليهم صبا. يعني اعطنا صبرا كثيرا افرغ علينا صبرا. نقول افرغ اللاء من الدلو. لو كان الدلو مملوء بالماء ثم سكب وهكذا. يقال افرغ الماء من الدلو. افرغ علينا صبرا و - 00:20:11

ثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد. وهذا فيه تبرؤ من الحول والقوة. لانه لا يمكن ابدا ان يثبت الانسان او ان يوفق لعمل صالح الا بطلب المعونة المعوده من الله عز وجل. افرغ علينا اصبب علينا صبرا وثبت اقدامنا. بتقوية قلوبنا على الجهاد. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:20:33

فهزموهم كسرورهم. نفس المعنى هزمهم كسره ونفس المعنى باذن الله. قال بارادته ايضا. هذه هنا ابني ايضا اذن ماذ؟ كوني. وقتل داود و كان في عسكر طالوتة جالوتة داود كان جنديا. داود عليه السلام النبي كان جنديا في معسكر طالوت. وقتل داود جالوت واتاه اي داود واتاه الله الملك - 00:20:53

فيبني اسرائيل والحكمة اي نبوا بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعوا لاحذ قبله. يعني قبل ان يجعل الله ملكا نبيا كان هناك ملك ونبيا. الملك هو شمويل. الملك هو طالوت. والنبي هو شمومت. لما مات شمويل ومات طالوت الله جمع الملك والنبوة لمن - 00:21:22

لداود نعم كما قال تعالى في سورة صاد يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فالله جمع له الملك النبوة قال والحكمة النبوة بعد مات شمويل وطالوت. ولم يجتمعوا لاحذ قبله. وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير - 00:21:42

وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرن. وآمنطق الطير علمه الله ماذ؟ منطقة الطير. نعم. يا ايها الملا ان منطقة طير اوتينا من كل شيء. قال هذا سليمان - 00:22:02

نعم هو ابن داود عليه السلام. فالله عز وجل علم داود وسليمان ولده وعلمه ماذ منطقة الطير؟ نعم؟ لفته نعم. المنطق الكلام لغة

الطير ولو لادفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس - 00:22:15

اين البدن كلمة بعضها ما به بدل بعض من كل من كلمة الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ما المقصود بالدفع هنا ما المقصود بالدفع؟ لا لا ما المقصود بالدفع دفع الله الناس؟ الجهاد. الجهاد. الدفع والجهاد. الله عز وجل يجعل الناس يقاتل بعضهم ببعض. المؤمنون يقاتلون الكافرين. لولا هذا - 00:22:33

ادي سنة المدافعة. لفسدت الارض. كيف فسست الارض؟ بظهور الشرك. تفسد بظهور الشرك. نعم فالحكمة من الجهاد ماذا؟ هي قهر الشرك اهلي نعم اذا فسست الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد. كما قال تعالى في الحج. ها ولو لادفعوا الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيوو وصلوات ومساجد - 00:22:57

كثيرة. فالله ذكر هذا المعنى في غير موضع من القرآن. ولكن الله ذو فضل على الناس ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم بعض. تلك هذه الآيات تلك اي هذه الآيات ايات الله نتلوها اي نقص عليك يا محمد بالحق بالصدق. وانك لمن المرسلين. التأكيد بان وغیرها - 00:23:19

رد لقول الكفار له لست مرسلا انك لمن المرسلين. التأكيد بان واللام اكيد بینا وغیرها ما غيره هنا اللام. لام لام هزه تسمى اللام المزلقة لام التوكيد. نعم ردوا لقول الكفار له لست مرسلا - 00:23:39

اكد الله نبوته بقوله انك لمن المرسلين قال تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض ورفع بعضهم منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله موتة للذين من بعدهم من جاءتهم البينات ولكن اختلفوا - 00:23:56

فمنهم من امن و منهم من كفر و يشاء الله اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تلك مبتلى الرسول خبر الرسول صفة تلك المبتلى والرسول ماذا؟ صفة. والخبر فضلنا بعضهم على بعض. ان تلك الرسول ما الخبر عنهم؟ فضلنا بعضهم على بعض. بتخصيصه - 00:24:13  
بمنقبة ليست لغيري. المنقبة هي الفضيلة. فضل يعني. ليس لغيره. مثلا موسى عليه السلام خصه الله بالكلام. فلذلك قال تعالى منهم من كلم الله كموسى رفع بعضهم اي مهتما صلي الله عليه وسلم درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به - 00:24:33  
وتفضيل امتي على سائر الامم على باقي الامم. والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة. كل هذه خصائص النبي عليه الصلاة والسلام فضل الله بها على باقي الانبياء. هذا واضح؟ واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه اي قويناه بروح القدس اي - 00:24:53  
جبريل يسير معه حيث سار. ايدناه واي قويناه. والروح القدس هو جبريل. وان شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتل الذين من بعدهم من بعد بعد الغسل اي امهمهم اي ما اقتلوا الامم من بعد الرسول - 00:25:13

من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم ببعض. يعني هم اقتتلوا و اختلفوا ليس بسبب خفاء الحق وليس بسبب عدم بلوغ الدليل. انما ماذا؟ جاءتهم البينات. من بعد ما جاءتهم البينات. هم اقتتلوا بعد ظهور الحق وقيام الحجة. فاستحقوا العقاب - 00:25:30

يستحقوا ماذا؟ العقاب والذنب لان قتالهم وخلافهم لم يكن عن جهل انما كان بعد ظهور الحجة. ولكن اختلفوا لمشيئته سبحانه وتعالى على ذلك فمنهم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر النصارى بعد المسيح. ولو شاء الله ما اقتتلوا. تأكيد تأكيد لماذا - 00:25:52  
قولي قبل ذلك ولو شاء الله ما قتل الذين من بعدهم. مرة اخرى الله يؤكده انه سبحانه وتعالى هو الذي شاء قتالهم نعم لحكمة سبحانه وتعالى ارادها ولكن الله يفعل ما يريد - 00:26:12

من توفيق من شاء ما معنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة اتمنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة من هنا قال توفيق من شاء وخذلان من شاء. الكلام في ظاهره كلام صحيح - 00:26:24

نعم الله يفعل ما يريد. الارادة هنا كونية شرعية كونية يفعل ما يريد من التوفيق والخذلان. طيب ما معنى التوفيق والخذلان؟ عند اهل السنة؟ وما معنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة؟ التوفيق عكس الخذلان. معنى - 00:26:54  
الخذلان عند الاشاعرة. هم نعم؟ حوض الجنة؟ لا التوفيق او لا التوفيق عند اهل السنة. من التوفيق عند اهل السنة نعم؟ هداية اعانة

خاصة من الله. التوفيق عند هذه السنة اعانة خاصة من الله للعبد. يسميه بعض اهل العلم كابن القيم مثلا في في شفاء العليل يسميه

- 00:27:09

امداد نسميه ماذ؟ امداد من امد يمده المادة يعني اعطى اعانة اعانة خاصة من الله. نعم والخزلان عدم هذه الاعانة. عدم هذه الاعانة.

طيب ما معنى التوفيق والخزلان عند الاشاعرة - 00:27:36

التفويق ان يخلق الله في العبد القدرة على الفعل. والخزلان الا يخلق فيه القدرة على الفعل هذا التفسير عند الرجال خطأ. هذا التفسير عند الاشاعرة خطأ. نعم. لأنهم يقولون بالجبر. مذهب الى شعيرة في الحقيقة ماذ؟ هو مذهب الجبرية في القدر. في -

00:27:50

المذهب والمذهب والجبرية. فالتفويق والخزلان عندهم ليس كالتفويق هو الخزلان عند اهل السنة. مرة اخرى التوفيق عند اهل السنة هو اعانة خاصة الله للعبد او نسميه امداد. امداد من الله للعبد. نعم - 00:28:06

الوضع هذا اما عند الاشاعرة خلق القدرة على الفعل. خلق القدرة على الفعل. الجواب ان الله خلق القدرة وخلق الارادة لكل الناس. هل يستوي في الناس جميعا التوفيق هذا شيء زائد على خلق القدرة واعانة خاصة من الله عز وجل للعبد فلابد ان تفهم يعني معنى التوفيق والخزلان لانه ذكر وها هنا فمعنى التوفيق - 00:28:21

والخزلان عند الاشاعرة هذا تجديد في بعض التفاسير الاشاعرة كتفسير البروتوكول وتفسير ابي السعود ها ليس كتفسير ليس كتفسير التوفيق والخزلان عند اهل السنة طيب قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - 00:28:39

اي زكاته يعني انفقوا زكاته. زكاتي وانا مفعول به انا انفقه. انفقوا زكاة ما رزقناهم. نعم؟ من قبل ان يأتي يوم لا بيع هل على قراءتي اما قراءتنا نحن ماذ؟ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة اما على قراءته لا بيع لنا فيه للجنس اما على قرائتنا لا - 00:28:54

ليست عاملة لا نافية للوحدة لا بيع اي فداء فيه ولا خلة صدقة تنفع. الخلة الصدقة ليس هناك صدقة تنفع في هذا اليوم. نعم ولا خلة اي صدقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه. وهو يوم القيمة كما قال تعالى من الذي يشفع عنده الا باذني. وفي قراءة برفع - 00:29:18

ما هي الثالثة قرأ بها حفص نعم وغيره. قال والكافرون بالله او بما فرض لهم الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله. الكافر الظالم لذا؟ لانه وضع امر الله في غير محبه. صرف العبادة لغير الله - 00:29:38

نعم قال تعالى اية الكرسي اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله لا اله اي لا معبود بحق في الوجود. وهذا تفسير صحيح على مذهب اهل السنة لا معبود بحق في الوجود خلاف التفسير المشهور عند الاشاعرة لاله انهم يقولون القادر على الاختراع او القادر على الخلق الا هو - 00:30:01

ايوب اي الدائم البقاء القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه. لان القيوم آآ من صيغة فييقول صيغة من صيغ المبالغة. من قام يقوم. قام يقوم قام شيء فعله. فالقيوم ماذ؟ الذي يقوم على خلقه بالخلق والهداية والتربية والامداد الى غير ذلك. فالبالغ في القيام - 00:30:22

بتدبير خلقه كما قال بعضهم القائم بنفسه المقيم لغيره. القائم بنفسه لا يحتاج الى احد مقيم لغيره. كل واحد يحتاج اليه سبحانه وتعالى. لا تأخذنـه سنة اي نعـاس النـواعـات وـمـقـدـمـات النـوـمـ. مـقـدـمـات النـوـمـ تـسـمـيـ سـنـاـ - 00:30:45

ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقـا وعـبـيدـا يـمـلـكـهـمـ وـيـخـلـقـهـمـ هـمـ عـبـيدـهـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. منـ ذـاـ الـذـيـ هـذـاـ اـسـتـفـهـاـمـ انـكـارـيـ منـ ذـاـ الـذـيـ يـشـفـعـ؟ـ يـعـنيـ لـاـ اـحـدـ - 00:30:59

يشفع عنده الا باذنه له فيها. فيها تعود الى ماذ الشفاعة. يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم من امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته - 00:31:14

الا بما شاء ان يعلمهم به منها بأخبار الرسل. يعني الله عز وجل لا يعلمنـا بشـيـءـ منـ الغـيـبـ الاـ بـمـاـذـ؟ـ الاـ بـاـخـبـارـ الرـسـلـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ عـالـمـ الغـيـبـ فـلـاـ يـظـهـرـ عـلـىـ غـيـبـهـ اـحـدـ الاـ مـنـ اـرـتـضـىـ مـنـ رـسـوـلـهـ. فـاـنـهـ يـسـلـكـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ رـصـداـ. وـسـعـ كـرـسـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ قـيـلـ - 00:31:32

فسر الكرسي هنا بماذا؟ بالعلم. وهذا التفسير خطأ. هذا تأويل وآآ قال به بعض بعض المفسرين له تفسير لأن الكرسي في علمه بهما. اللغة ليس بمعنىه العلم. وقيل ملکه وكذلك هذا التفسير ليس ب صحيح. نعم. وقيل الكرسي بعينه - [00:31:52](#) مشتمل عليهما لعظمته. مشتمل عليهما إلى السماء والارض. كان لحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس ترس معروف الذي يتقي به المقاتل في في القتال. والدراهم معروفة. يعني حجم الكرسي - [00:32:12](#) حجم السنوات بالنسبة لكرسيه كحجم الدرارهم بالنسبة للترس. وفي رواية أخرى كحلقة القيت في فلا. اصح ما قيل في الكرسي هو تفسير ابن عباس وصح موقوفا عليه. وهذا له حكم الرفع - [00:32:31](#)

لأنه لا يقال بالرأي ان الكرسي هو ماذا؟ موضع. موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى. فالكرسي ليس العلم وليس الملك انما هو موضع قدمي الرب. نعم. قال ولا يثقله. الفعل هو ماذا؟ الماضي - [00:32:41](#)

العود ايضاً ادم يؤود ايضاً. ما معنى آد يؤود هذا هو يعني اثقله معنى اثقله اتبعه نعم واده ايضاً اذ يؤود ايضاً من معناها القوة. كما قال تعالى والسماء بنيناها بآيد اي بقوة ليس ايدي جمع يد. ايد مصدر اية يعني بقوة - [00:32:55](#)

ولا يؤوده يثقله يتبعه حفظهما لماذا قال هذا عندما تقول واسعة كورسيو السماوات والارض معنى هذا ان السماوات والارض هذه مخلوقات عظيمة جداً. ومع ذلك لا يؤيد حفظهما لا يثقله حفظهما سبحانه وتعالى كما قال تعالى في اية اخرى ان - [00:33:15](#)

الله يمسك السماوات والارض ان تزولاً. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذني. نعم؟ فاذا لا يؤود يعني لا يثقله حفظهما. وهو فوة خلقه بالقهر العظيم والكبير. ها، يوحد اشكالاً هنا - [00:33:33](#)

اه قال له فصل العدو بتفسيير واحد لان الاشعاراء يعرفون العلو كما تعلمون. الاشعار ينفون العلو ويؤولون كل ايات العلو بأنه علو ماذ؟ علو ولو القهر. اما اهل السنة يثبتون ثلاثة انواع من علو الذات. هذا اظهرها ولو القدر. يعني المنزلة ولو القهر يعني الغلبة - [00:33:48](#) وفسر العلو هنا بمعنى واحد من المعاني الثلاثة وده تأويل هذا تأويل وقصر اللفظ العام على بعض معانيه على بعض معناه فالصحيح ان يقول هو الو ها ذاتا وقدرا وقهرها. ذاتا وقدرا وقهرها سبحانه وتعالى. نعم العظيم الكبير. هذا صحيح من معاني العظيم الكبير - [00:34:08](#)

آآ سبحانه وتعالى قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب لا يكره في الدين على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغي اي ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشد. والكفر غي. الغي الضلال عكس الرشد. الرشد بالهداية والغي الضلال - 00:34:28  
نزلت في من كان يا له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام. بعض الانصار قيل ان لو كان الاولاد في الجاهلية ولدوا في الجاهلية ثم لما اسلم الاب اراد ان يكره اولاده - 00:34:49

الاسلام فنزلت هذه الاية والايota العامة. نعم سواء قلنا سبب نزول صح او لا بيصح في الاية العامة تشمل ان ان الاسلام لا اكره فيه على على الهداية. نعم لا اكره في الدين على الاعتقاد على - 00:34:59

الاسلام يدفع الجزية ويعيش مع المسلمين - 12:35:00

سواء كان مشركاً أو كتايباً على الصحيح من أقوال أهل العلم. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت. في الدخول في الإسلام. لا يكره على الاعتقاد نعم لأن الصحيح نقول لأهل العلم وهذا مذهب المالكية واختاره شيخ الإسلام وكذلك تلميذه ابن القيم أن الجزية تقبل من كل كافر حتى المشرك: ليست فقط خاصة بآها الكتاب - 00:35:32

نعم وهذا معروف في مظنه يعني من كتب الفقه قال فما يكفل بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت الشيطاني او الاصنام وهو يطلق على المفرد جاب لنا الطابوت صيغة مبالغة اسم مصدر. اسم مصدر من طфи يطغى والطغيان ومجاوزة الحد. فالطاغوت آآ يطلق على

الطاغوت يشمل كما قال ابن القيم كل معبد او متبوع او مطاح. هذا كله - 00:36:15

من الطواغيت. نعم. قال ويؤمن بالله فقد استمسك اي تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم العروة هي ما يتمسك به كل شيء تمسك به يسمى عروة. تعرف الجبل عندما تعقل فيه بعض العقد لكي تمسك فيها وتتسق الجبل هكذا. هذه كل عقدة من هذه العقد تسمى ماذا - 00:36:31

نعم وكذلك الكوب اذا كان له شيء تمسك منه الكوب يسمى عروة نعم فالعروة كل شيء يمسك شيئا. كل شيء تمسك به يسمى عروة. فالعروة هنا لا يتمسك به. والوقف اسم تفضيل - 00:36:57

مؤنث اوئق مؤنث اوئق الاوئق والمحكم الاقوى. وهذه العروة الوثقى هي كما قال العقد المحكم وهي كلمة التوحيد فاعظم ما يتمسك به الانسان حتى يموت عليه هي كلمة التوحيد. لانه لو فرط في غيرها يكون على سبيل النجاة. قد يغفر - 00:37:13 الله له وينزل اما اذا فرط فيها لن ينجو. من مات عليها يرجى له النجاة حتى ان عذب في النار على قدر ذنبه. نعم. فاذا اه قال تعالى ويؤمن بالله فقد - 00:37:35

بالعروة اي تمسك تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم. لا انفصال اي لا انقطاع لها والله سمى لما يقال عليه بما يفعل. هذا واضح قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:37:47

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الله ولي اي ناصر. الذين امنوا يخرجوا من الظلمات الى الكفر الى النور الايمان. والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. ذكر الاخراج - 00:38:10

اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او في من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثه من اليهود ثم كفر به الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات. ثم قال والذين كفروا اولياهم الطاغوت. انصارهم الطاغوت يخرجونه من من النور - 00:38:38

الى الظلمات. يخرجون من النور الى الظلمات. قال ذكر الاخلاص في مقابلة قوله يخرجه من الظلمات قال في قال سبحانه عن نفسه انه يخرج الذين امنوا من الظلمات في مقابل هذا هناك من يدعون الى النار. كما قال تعالى والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قال اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. كذلك قال هنا - 00:39:02

يخرجهم من الظلمات. اما الذين كفروا يدعون الناس الى النار. نعم. يخرجونهم من النور الى الظلمات. ذكر الاخراج اما في مقابلة قول يخرجهم من الظلمات. او في من امن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثه من اليهود ثم كفر به. اليهود امنوا ان هناكنبي سيعود في اخر الزمان. ثم لما خرج من نسل اسماعيل عليه السلام - 00:39:23

ولم يؤمنوا. نعم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر ان الذي حاج ابراهيم في ربه حاجة يعني ايه يا دلال؟ ابراهيم في ربه. حاج ايجاد ابراهيم في ربه. لان اتاه الله الملك - 00:39:43

من اتاه الله الملك. اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو نمزود كل حاجة اجادة. ابراهيم في ربه لماذا حاج ابراهيم في ربه؟ لايتأتى الله الملك يعني ماذا حاج ابراهيم - 00:40:03

بدلا من ان يشك نعمة الله عليه بان الله اعطاه الملك. جاد لابراهيم في نفي وجود الخالق سبحانه وتعالى وفي نفي وجوب عبادته. يعني حمله بطره بنعمة الله على ذلك. ما الذي جعله يجادل ابراهيم في الله؟ البطل. ما هو البطل؟ كبر كبر. كبر آآ عدم شكر النعمة. وهو نمزود هذا اسمه هذا الملك. اذ - 00:40:20

قال ابراهيم اذ بدل من حاجة. ما هي المحاجة؟ ذكر الله المحاجة الان. صيغة المحاجة كيف كانت؟ اذ قال ابراهيم لما قال له مضرب الذي تدعوا لنا اليه. قال نمزود لابراهيم من ربك هذا - 00:40:40

قال ربى الذي يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الاجساد. وهذا احسن ثواب. ها لماذا؟ لانه ذكر الله عز وجل بصفة من صفاته. ليعلم من هو سبحانه وتعالى ومن اعظم صفات الاحياء والاماتة - 00:40:55

قال هو النمزد انا احيي واميت بالقتل والغفو عنه ودعا برجلين فقتل احدهما وترك الاخر تظن ان هذا احياء واماته. فلما رأه غبيا لما رأى ابراهيم عليه السلام النمزد غبيا ينادي طبعا هذا ليس احياء ولا اماتة. الاحياء هو خلق من عدم - [00:41:13](#)  
والاماتة هو ان تميته بدون فعل منك. هل انت مت وانت مت وبسبب؟ والله قدر هذا السبب. هم؟ الله عز وجل يميته بسبب وبدون سبب. انت امنت السبب والقتل ان الله يميته بدون سبب. سبحانه وتعالى يفعل بسبب وبدون سبب. فهذا ليس احياء وليس اماتة. فلما رأوا غبيا لم يجادل معه كثيرا في هذه الحجة الى ما ذكر له حجة اخرى اعظم - [00:41:32](#)

ذكر له حجة اخرى اعظم. قال ابراهيم منتقل الى حجة اوضح منها. فان الله يأتي بالشمس من المشرق ف يأتي بها من المغرب تأتي بها انت من المغرب. فبها الذي كفر اي تحير ودهش. تحير دهش نفس المعنى. يعني تعجب لا يعرف كيف يحيي. لا يعرف كيف يحيي - [00:41:52](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين بالكفر الى محة الاحتجاج. وهذا يعني تفسير جميل. قال الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني لا يهديهم الى ماذا؟ في هذا الموضع في هذا السياق. لا - [00:42:12](#)

الى طريق الحجة الصحيحة. محج يعني طريق والاحتجاج مصدر مثيل احتاج ما احتاج احتاج ان يستدل. يعني لا يهديهم الى طريقة الاستدلال الصحيحة. لا يهديهم الى طريقة الاستدلال الصحيحة. وهذا المعنى تجده - [00:42:24](#)

في كل اهل البدع. اهل البدع وقد يكون منهم ناس اذكى نعم بسبب انهم اعرضوا عن الوحي وتمسكون بغير القرآن من الفلسفة وعلم الكلام لا يهديهم. تنطبق عليهم هذه الآية. الله لا يهدي القوم الظالمين. كل واحد - [00:42:40](#)

نعم تلوث قلبه بضلالات الشبهات لا يمكن ابدا ان يهتدى الى الحق. والله والله لا يهدي القوم الظالمين سبحانه وتعالى او رأيت كالذي الكاف زائد. قيل انها زائدة وقيل انها معنى مثل قيل انها انت معنى مثل او مثل الذي - [00:42:55](#)

مر على قرية هي بيت المقدس راكما على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزيز. سلة طين يعني سلة التين تليفون التين والسلب يعني في وعافية دين وقدح. نعم اناء من العصير وهذا الرجل عزيز النبي.نبي من انباء بنى اسرائيل. مر على قريته - [00:43:17](#)

ويا خاوية على عروشها. خاوية يعني ساقطة على عروشها اي سقوفها لما خربها بخط بخت نصر مختلسة الحرب بيت المقدس واصبح بيت المقدس خاوية على عروشه. العروش جمع عرشه والعرش هو السقف - [00:43:38](#)

يعني السقف سقط والجدران سقطت يقال ماذا خاوية على عروشها معناها ماذا؟ ان البيوت اصبحت خرابا ان البيوت اصبحت ماذا؟ خرابا لاحد يسكنها. نعم. وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه اللام؟ انى كيف يحيى هذه الله بعد - [00:43:56](#)

استعظاما لقدرته يعني انا اعلم ان قدرة الله عظيمة. وقدر ان يحيى البيت ليس من استعظاما لقدرته يعني انكارا لقدرته الله قادر وقدرته عظيمة. وبقدرته العظيمة يستطيع ان يحيى هذه القرية - [00:44:14](#)

بقدرته تعالى استعظاما لقدرته تعالى فاماته الله البسه اماته الله والبسه. معنى ايه اماته؟ جعله يموت. ما معنى البسه جعله يبقى ولا يتغير قالوا يبقى ولا يتغير. جسمه لم تأكله الارض. بقي كما هو - [00:44:31](#)

ماه الله مائة عام ثم بعثه احياء ليريه كيفية ذلك. احياءهم من موته ليりهم كيفية الاحياء قال تعالى له كم لبشت مكثت هنا؟ قال لبشت يوما او بعض يوم. لانه نام اول النهار فقبض - [00:44:52](#)

واحيي بعد الغروب عند الغروب فظن انه يوم النوم. ظن هذا يوم واحد. قبض عند الفجر واحياه الله عند الغروب فظن انه نام يوما واحدا وقال الله عز وجل له بل لبشت مائة عام - [00:45:09](#)

انظر الى طعامك التين. التين الفاكهة التي كانت معه وشرابك العصير. لم يتتسنه لم يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت. وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة بحذفها. الهاء قيل اصل من سانهت. والفعل - [00:45:23](#)

في وسائل بمعنى عامله بالسنين. ما معنى عامله بالسنين؟ يقول سانهتك يعني كل سنة نعطيك مثلما اجرة الارض. انا اعطيك اجرة الارض مساندة من سنة اعطيك اجرة ارض كل سنة لا استأجر منك ارضا او بيتا اعطيك اجرته ماذا؟ كل سنة. هذا معنى سانها. وقيل

ستكون الهاء في تسنة اصلية تأخذها من اصل الفعل ماذا؟ سانها س نهى فتكون الهاء ماذا اصلية تمام؟ وقيل للسكت. هاء السكت التي يؤتي بها في اخر الفعل عند الوقف. من ثانية. فيكون الفعل يتتسنى من ماذا؟ من سان - 00:46:09

نفس معنى سألهما يساوي ونفس المعنى كل ما معنى عامله بالسنين سال يسانى عندما سألهما وعندنا سأل اما ان نقول ان الهاء في يتتسنى اصل من سالحته يعني ياء اصلية واما ان نقول انها زائدة للسكت. هذا واضح؟ اما اقول مرة - 00:46:28

وانظر الى حمارك كيف هو؟ كيف هو؟ فرأه ميتا وعظامه بيض تلوح. مات ها وفني لحمه اكلت الارض لحمه ها وبقيت عظامه عظام الحمار بيت تلوح طلوح يعني؟ بارزة تظهر لا حيلوح اي ظهر ظاهرة ليس عليها لحم - 00:46:47

نعم تلوح. فعلنا ذلك لتعلم ول يجعلك اية. على البعث للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشدها؟ القراءة التي اختارها ننشرها. وقراءة حفص ننشدها. نشرها اي نحييها وكذلك النشور النشور هو ماذا الاحياء - 00:47:10

فلنشير يعني ماذا؟ نحييها بضم التون وفتحها. ما هو الفتح ماذا سيكون الفتح نشرها بالفعل انشر ونشر وكلاهما بنفس المعنى بمعنى احيا لغتان يعني يجوز انشر ونشر كلاهما من ماذا؟ بنفس المعنى بمعنى احيا - 00:47:33

وفي قراءة بضمها والزاي يعني ده ننشدها. هذه قراءة حفص ننشدها. بمعنى نحركها ونرفعها. النشذ هو الرفع. النشذ هو ماذا النجد هو ماذا؟ هو الرفع الرفع ولذلك سميت المرأة الناشر ناشرنا ماذا - 00:47:52

ما بدننا نناشر امرأة الناشر. ها؟ لم تتكبر على زوجها تترفع عليه والتي تخافون من نشوزهن. يعني ماذا تكبرهن ترفعهن؟ هذا واضح يعني؟ اذا عندنا ثلاث قراءات في هذه الكلمة ننشرها ننشدها - 00:48:16

وان ننشر بمعنى نحييها ونشدتها بمعنى نحركها ونرفعها. عظام الحمار على الارض والله يرفعها حتى يحييه مرة اخرى فهمت معنى انه ننشيزه اذا نرفعها. ثم نكسوها لحما نعم قال نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما - 00:48:34

يعني نغطيها كسا البسه. نغطيها باللحم فنظر اليها. نظر عزيل عليه السلام اليها الى العظام. وقد تركت وكسست لحما ونفخ فيه الروح ونهق احيا الله الحمار ونهق الحمار فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شيء قادر. اعلم هل معنى ذلك قبل ذلك كان لا يعلم؟ نعم. كان يعلى لكن علم - 00:48:54

علم غيب علم غيب. اما هذا علم ماذا؟ علم مشاهدة وعلم مشاهدة اعلى اعلى من علمي من علم الغيب. وفي قراءة اعلم ان الله على كل شيء قادر امر من الله له - 00:49:24

قراءة اعلى ومضارع والقراءة الاخرى ماذا؟ اعلم. اعلم ان الله على كل شيء قادر نعم ما مناسبة ذكر هذه الاية او كالذى مر على قرية بعد ذكر قصة ابراهيم ان ابراهيم ذكر النمرود ان الله عز وجل من اهم صفاتة انه يحيى ويميت - 00:49:36

هذا خبر من ابراهيم. ثم بين الله عز وجل بالمشاهدة والمعاينة قصتين يدلان على الاحياء والاماته. وهي قصة عزيل وقصة ابراهيم الاخرى التي ستأتي الان في هذه الاية نعم قال تعالى - 00:50:08

واذكر اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال تعالى له ولم تؤمن بقدرتة على الاحياء. سألهما علمه بایمانه بذلك الله يعلم ان ابراهيم مؤمن وسؤال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى هل معنى ذلك ان ابراهيم كان يشك؟ طيب ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام؟ نحن احق بالشك من ابراهيم - 00:50:21

الحديث في الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال عن هذه الاية نحن احق بالشك من ابراهيم. ما معنى هذا؟ يعني هو يريد ان يقول لو كان ابراهيم يشك فنحن احق بالشك منه. وابراهيم لم يشك. فهمتم المعنى - 00:50:50

يعني لو كان ابراهيم يشك ها كما قال مثلا ابو ایوب لامرأته اكنت تفعلين ما فعلت عائشة؟ قالت لا والله. قال فائشة خير منك نعم يعني عائشة رضي الله عنها وقعت في الفاحشة انت ايضا تقعين في الفاحشة لان عائشة افضل منك. فابراهيم لا يمكن ان يشك وما شک - 00:51:04

ولو شک ابراهيم نحن الحق بالشك منه وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم لا شک ان النبي عليه الصلاة والسلام افضل من ابراهيم

ومن باقي الانبياء ولكن هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. اذا ابراهيم لم - 00:51:22

بعد ما نحن عقب الشك ان ابراهيم يعني ليس بعد نحن نشك كما يشك ابراهيم. المعنى ابراهيم لم يشك ولو شك لكنه انا ايضا اولى بالشك منه وانا تواضعه كما ذكرت. نعم - 00:51:32

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال تعالى له. ايضاً مما يدل ان ابراهيم لا يشك انه لم يقل رب ارني هل تحيي الموتى  
عندما قال ارني كيف؟ اذا هو يوقن بالاحياء. هم. لكنه يسأل عن - 45:51:00

الكيفية يسأل عن الكيفية. واضح هذا؟ ارني كيف تحيي الموت. لم يقل يا رب هل انت تحيي الموتى يقال هذا كان شكا كما قال كيف؟ ارني كيف تحيي الموتى؟ قالت تعالى لو او لم تؤمن بقدرتى على الاحياء سأله ما علمه بايمانه بذلك؟ ليحييه بما سأله. فيعلم

السامعون - 00:51:59

غرضه. ماذا يريد اسيوطى ان يقول؟ يعني الله سأل ابراهيم هذا السؤال. حتى يعلم السامعون ان ابراهيم لا يشك. حتى يجيب ابراهيم بهذا الجواب ويقول بل. ولكن يطمئن قلبي انه لم يشك ولكنه اراد زيادة اطمئنان القلب. اراد زيادة اطمئنان القلب ولم يشك عليه السلام وانما اراد زيادة اطمئنان القلب. هذا معنى قوله - 00:52:20

حتى يعلم السامعون غرضه اي غرض ابراهيم من هذا من هذا السؤال من علم اليقين بالضبط ينتقم من علم من علم اليقين الى عين اليقين قال بل امنت ولكن سأله ليطمئن يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال. علمي بالاستدلال. الاستدلال هو النظر في الدليل - 00:52:40

الدليل - 00:52:40

كان يريد ان ينتقل ايماني من علم اليقين الى المعاينة الى عين اليقين لأن عين اليقين لا شك انها اعلى درجة من علم اليقين فقال الله له فخذ اربعة من الطير فسرهن. قراءة آية السيوطى فصرهن التي اختارها سرهن. قراءتنا - 00:52:59

له فخذ اربعة من الطير فسرهن. قراءة آآ السيوطي فصرهن التي اختارها سرهن. قراءتنا - 00:52:59

صرهن بضم الصاد فصييرهن اليك بكسر الصاد وضمه. قراءتنا نحن ماذا؟ بالضم. قصورهن. اي امنهن اليك؟ وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن نعم سارة لها معنيين نعم صاره يصوروه صاره يزوره اي صار الشيء يصوروه اي امانه. يعني ماذا؟ اماله اليه. ضمه الى الجانب. **ضمهن اليك - 00:53:19**

00:53:19 - ضمهمن الپک

نعم هذا صار يحصل. نعم ولها معنى اخر من صار الشيء اذا قطعه وصار هذا من الالفاظ المشتركة له معنيان الامالة والتقطيع من بلاغة القرآن انه اختار لفظا يشمل معنيين والمعنيان مرادان. المعنيان ماذ؟ مرادان هنا - 00:53:54

قال كما قلت صار يصول ها آآ كما قال علماء اللغة بمعنى امانة بمعنى؟ الطعام - 00:54:15

واخلط لحمهن وريشهن بعد ان تقطع اخلط شيء من هذا الطائر مع شيء من هذا الطائر وشيء من هذا الطائر مع اللحم والرشن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك فرقوهن في الجبال منهن جزءا. ثم ادعهن اليك ناديهن اليك - 00:54:36  
يأتيناك سعيما اي سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم في صنعه. مضى معنا مثل هذا قبل ذلك وقلنا الحكمة ليست في الصنع فقط وإنما الحكمة في الصنع والفكر - 00:54:53

ولكن الاشعارات ينکرون الحکمة في الافعال فاخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا مساء الفل ياد للطيور. ها؟ وفعل بهن ما ذكر قطعهن.  
وامسك رؤوسهن ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تکاملت ثم اقبلت الى رؤوسها. يعني جاءت  
الطيور - 00:55:03

الخلق قال تعالى مثل اي صفة نفقات - 00:55:31

صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة هذا مثل عجيب ضربه الله عز وجل في القرآن لمثل الذين ينفقون في سبيله سبحانه وتعالى. مثل نفقاتهم مثل الذين ينفقون في سبيل الله اموالهم في سبيل 00:55:47

في سبيل الله اي في طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. تعرفون السنابل؟ سنابل القمح. السنبلة تكون فيها حبوب كثيرة في كل سنبلة واحدة مائة حبة. فكذلك نفقات تضاعف لسبعمائة ضعف - [00:56:12](#)

نعم والله يضاعف لمن يشاء لأن سبع سنابل في سبعمائة حبة يكون سبعمائة وهل العدد هنا مراد هل العدد هنا مراراً مقصود به المبالغة قصد به المبالغة لأن العرب تستخدم العدد سبعة - [00:56:27](#)

وبسبعين وسبعمائة للمبالغة كما في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم سبعين مرة. معنى سبعين هنا المبالغة ليس معناه انه لو استغفر ثمانيين سيغفر لهم او مئة سيغفر لهم. لا المبالغة ايضاً هنا كثير من المفسرين يقول العدد مقصود به وانا ماذا المبالغة؟ يعني المضاعف - [00:56:44](#)

فهذا ليس لها حد ولذلك قال بعدها والله يضاعف اكثر من ذلك اكثر من السبعمائة لمن يشاء والله واسع. فضله عظيم بمن يستحق المضاعفة والله عز وجل كان من الممكن ان يمثل مضاعفة النفقات مباشرة فيقول مثلاً الذين ينفقون اموالاً في سبيل الله كمثل سبعمائة ضعف او كمثل - [00:57:04](#)

سبعين مئة حسنة ولكنه شبهها بالنبات العلة. ما هي العلة؟ ان هذا الاجر ينمي الله عز وجل شيئاً فشيئاً. حتى يكون مثل الجبل كما في اذا تصدق احدكم اذا تصدق احدكم بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيباً. تقبلها الله بيمينه ثم ربها - [00:57:27](#) كما يربى احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل. يعني التمرة تصبح في الاجر مثل الجبل. كذلك العمل القليل ينمي الله عز وجل كالنبات ينمو شيئاً فشيئاً حتى يصبح اضعافاً اضعافاً كثيرة هذا سر التشبه بهذا المثل هو مثل النبات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من - [00:57:47](#)

ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من من على المنفق على المنفق عليه ما هو الممن - [00:58:07](#)

لقوله مثلاً قد احسنت اليه وجرت حاله الممن هو التفضل. بلا مقابل. لا. الممن انت تعطي الفقير وتقول له انت آكل ما فيه انت من خير بسببي الخير الذي انت فيه بسببي. لولاي ما اكلت ولو لولاي لجعت. هذا بند - [00:58:21](#) هذا منه الممن هو التفضل بالانعام. التفضل بالانعام وهذا مبطل للعمل. نعم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. ثم لا يدعون ما انفقوا من على المنفق عليه بقولهم مثلاً قد احسنت اليه. جررت حاله معنى جررت حاله واصلحت حاله. الجر هو الاصلاح - [00:58:42](#)

اصلحت حالة كان حاله كان فقيراً لا يجد مالاً وانا جررت حاله يعني اصلحت حاله. نعم ولا اذى له بذكر ذلك لمن لا يحب وقوفه عليه ونحوه ما هو الاذى - [00:59:00](#)

الاذى اي بذكر ذلك الممن. بذكر ذلك الممن لا شك ان ذكر الممن في اذى للفقير صح لمن لا يحب وقوفه عليه. معنى لمن لا يحب وقوفه عليه. هي ان من لا يحب ان يمن عليه. وقف على الشيء اي اخبر به او علم به. علم به - [00:59:17](#) يعني لا تمن على من لا يحب الممن هل معنى هذا انه يجوز ان تمن على من يحب الممن لا هذا القيد ليس ليس مراداً. انما الممن محرم على كل من فعلت له خيراً. لا تمن على اي احد فعلت - [00:59:36](#)

له خيراً فان هذا بيطل اجره. خاصة ان كان هذا الممنون عليه كان هادا الممنون عليه لا يحب من؟ لا يحب ان يوقف عليه. ونحوه يعني ومثله من الابد. الادب فقط ليس بالمن. قد يسبه قد يتصدق على الفقير - [00:59:54](#) ثم تكون بينه وبين الفقيه مشكلة فيشتمه. فهذا السب يذهب ماذا؟ اجر الصدقة. يذهب اجر الصدقة. نعم ثم لا يبيعون ما انفقوا من لهم اجرهم اي ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة. لماذا قال ثم لا يدعون؟ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [01:00:11](#)

ثم لا يتبعون. لماذا قال ثم؟ لماذا قال لماذا لم يقل ولا يتبعون مثلاً؟ جزاء في يوم الآخرة. لا. هم يعني معنى ثم لا يدعون معنى هذا ان الممن والاذى بيطل الصدقة ولو بعد زمن طويل. يعني انت لو تصدق على الفقير - [01:00:31](#)

الآن ثم بعد عشرين سنة اذيته او من انت عليه ايضا اجرك سيرضى هذا البطلان لن يكون في الحال فقط. بل يكون في الحلو والمال والمستقبل. هذا فيه تحذير من المن - [01:00:54](#)

نعم من المن ان المن والاذى يبطل الصدقة ولو بعد حين. نعم فهذا الرجل عمل عملا صالحا تصدق مخلصا ولكنه ابطل عمله بماذا؟ بالمن والاذى. طيب هذا مثل قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. قول معروف اي كلام حسن - [01:01:07](#) قول مبتدأ ومغفوره صفة. ولماذا جاز الابتلاء بالنكرة؟ لأنها موصوفة. يجوز الابتلاء بالنكرة اذا وصفت قول معروف اي كلام حسن. ورد على السائل جميل. ومغفرة له في الحاحه. خير من صدقة يتبعها اذى. يعني انظر هذا - [01:01:30](#)

لو جاءك فقير وقال لك اعطي لي لا تقول له كلاما جميلا تقول له الله يرزقك. اننا نعطيك لكن الله سيرزقك. هذا قول معروف ومغفرة. الفقيه يلح عليك في السؤال. صح - [01:01:46](#)

امشي في الشارع فيمشي خلفك لا يتركك حتى تعطيه شيئا. هذا الالاحاح انت تصبر عليه وتغفر له. لا تقول له كلاما شديدا. هذه المغفرة والقول المعروف يعني انت لم تفعل شيء لم تتصدق اصلا. كل ما فعلت انت كففت الاذى بالمغفرة - [01:01:59](#) المغفرة كف الاذى عنه. وقول المعروف قلت له كلاما حسنا. كل هذا خير من ماذا من الصدقة التي يتبعها هذا. يعني الله لا يريد صدقتك. الله غني عنها. لا تتصدق عليها اذا كنت ستؤذيه او تمن عليه يكفي ان تقول له قولا معروفا وان تغفر له - [01:02:15](#) هذا افضل من الصدقة. التي يتبعها هذا خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتعييin له بالسؤال. ما معنى التعبيير؟ غير يغير تعيرا اي عابا. يعييhe. يقول انت تشحذ انت متسلول - [01:02:31](#)

نعم تعبييin له بالسؤال. عليك ان اه تحسن القول له ولا تعبييin بالسؤال. والله غني عن صدقة العباد حليم بتأخير العقوبة عن المال والمؤذى مناسب جدا هذا الختام للاية. الله غني حليم. غني عن صدقتك. لا تتصدق صدقة ثم تمن او تؤذى - [01:02:47](#) حليم على الذي يمن ويؤذى فلا يعاجله بالعقوبة لان الحليم هو الذي لا يعادل لا يعادل بالعقوبة مفهوم هذا لا يعاجل بالعقوبة عن النامي والمؤذى قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [01:03:04](#) لا تبطلوا صدقاتكم اي اجرها اي اجر صدقاتكم بالمن والاذى ابطالا نعم كالذى اي كابطالي نفقة الذي يعني لا تبطلوا صدقاتكم ابطالا كابطال الذي من هذا الذي قال كالذى ينفق ما له رثاء الناس مراءعا له. ماذا يريد من نفقة؟ يريد ان - [01:03:23](#) انه كريم تزكية النفس. نعم. يريد ان يقال انه كريم. ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. هو المنافق فمثل قبل ان نكمل المثل الله شب الذي يبطل صدقته بالمنافق الذي ينفق رياله. مع ان الامران مع ان الامرين مختلف - [01:03:50](#)

الذى يبطل صدقته تصدق مخلصا ام مرايانا نعم؟ مخلصا هو كان مخلص. وصدقته مقبولة. قبلت وبعد ذلك هو ابطلها واصبح حاله الحال النبى ماذا رأى من البداية كأنه رأى من البداية هو رأى. مع ان الثاني اسوأ بكثير. الثاني الذي يرائي من البداية اسوأ من الذي تصدق - [01:04:08](#)

ثم ابطل صدقته ولكن هذا كهذا لان النتيجة واحدة. كلها ابطل عمله. كلها ابطل عمله. هذا ابطل عمله بعد تمامه سيضرب الله له مثلا بعد قليل مثل الجنة آآآ الحديقة يعني التي احرقها صاحبها آآآ بالمعاصي الثاني رأى من البداية من البداية هو - [01:04:36](#) قال فمثله كمثل صفوان. الصفوان هو الحجر الاملس. نعم. حجر ناعم جدا عليه تراب واصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا. صلدا املس لا شيء عليه ما معنى هذا المثل؟ لماذا ضرب الله هذا المثل بالحجر حتى تفهم المثل ابن القيم له كلام جميل في هذا المثل ساذكره حتى تفهم يعني مفردات التشبيه. عليه تراب - [01:04:56](#)

عندما تجد حظر عليه تراب الحجر الذي عليه تراب. ماذا تظن تظن انه ارض ارض تنبت ارض ماذا تنبت لان الحجر هذا لا يظهر. ممكن ارض مستوية وهذا نبات وهذا تراب يغطي الحجر. فلا تستطيع ان تنتهي الزراعات في هذا الحجر. عندما ينزل المطر ماذا سيقع في هذا الحجر؟ هل سينبت - [01:05:28](#)

هل سينبت شيء؟ نعم. نعم اذا المطر عندما ينزل ينبت. فقلب المنافق الذي ينفق ريال هو الحجر. وماذا هو الحجر. والتراب الذي عليه هو نفقة. لان التراب هذا خير. التراب مصدر للخير. نعم التراب مصدر لنا بدون تراب نقل العيش نموت - [01:05:50](#)

من الطرق هو الذي يكون سببا في انبات النبات. صح الله خلقكم من تراب. ها طيب وترى الارض هاملة فاذا انزلنا عليها الماء فالتراب  
هذا خير. لانه ينبت النبات. فالنفقة التي ينفقها المنافق - 01:06:11

هي كانت تراب الناس يظلون انه ماذا؟ في الظاهر يظلون انه ماذا؟ منفق. كما انك عندما ترى الحجر وفوقه التراب في الظاهر تظن  
انه ماذا؟ تراب. انه ارض ارض تنبت. كذلك تضر - 01:06:25

مقبولة. ولكن في الحقيقة عندما ينزل المطر من السماء ها يظهر ماذا؟ انه ليس تراب. انه ماذا حجر صفوين لا ينبت لا ينبت فهذا مثل  
قلب المنافق ان يقع الحجر الذي في قسوته وفي عدم الانتفاع به - 01:06:37  
لو كان حزز الذي لا ينتفع به. فتركه صلدا نعم اصابه وايل. الوايل هو المطر الشديد. فتركه صلدا اي صلبا  
املس لا شيء عليه. الصلب والصلب - 01:06:56

املس ناعم لا شيء عليه لا يقدرون على شيء مما كسبوا. هذا استئناف لبيان مثل المنافق المنافق رباء. وجمع الضمير باعتبار معنى الذي  
او كالذي ينفق ماله. الذي هذا لفظه - 01:07:10

مفرد ومعناه جمع يعني الذين فلذلك قال لا يقدرون على شيء مما عملوا لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا  
يوجد على صفوان شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له - 01:07:28

لا يقدرون على شيء مما كسبوا. مما عملوا الذي عملوه في الدنيا لا يجدون ثوابه في الآخرة. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل  
فعجلناه هباء منثورا. نعم؟ اصحاب الجنة ومن الابيات. فاذا الله عز - 01:07:43

وجل يجعل اعمالهم ماذا؟ هباء منثورا. نعم على شيء مما كسبوا. عملوا. اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة. كما لا يوجد على الصفوان  
شيء من الذي كان عليه لاذهاب المطر له - 01:07:58

نعم فالمطر هذا ما يكشف الله عز وجل به حقيقة قلب المنافق يوم القيمة يكشف الله قلب المنافق انه ما كان ما كان عمله مقبولا  
والله لا يهدي القوم الكافرين الى قبول اعمال - 01:08:13

وغير ذلك هذا مثل اخر بعد ذلك ضربه الله عز وجل للمؤمنين. مثل نفقات المؤمنين. مثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات  
الله بيته من انفسهم كمثل جنة بربوة مثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء اي طلبة. ابتغاء يعني ماذا؟ طلب. مرضاة الله. ما معنى  
مرضاة الله؟ الرضوان الله - 01:08:25

وتثبتنا من انفسهم. اي تحقيقا للثواب عليه. هذا معنى من معاني التثبت. معنى المعنى الظاهر من هذا ان المؤمن ينفق طلبا للثبات  
على الاليمان. لماذا ينفق؟ ليس طلبا للثواب فقط. انما طلبا لماذا؟ للثبات على - 01:08:50

الاليمان كما قال تعالى ولو انهم ها فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبتنا يعني عملهم بما امرهم الله به من فعل الواجبات  
والمستحبات واجتناب المحرمات والمكرهات. هذا من اعظم الاسباب للثبات. من اعظم الاسباب للثبات على الدين. وتثبتنا من  
انفسهم. يعني هم ينفقون - 01:09:09

اولى طلبا ان يثبتوا على الاسلام حتى يموتو. وتحقيقا للثواب عليه. بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه هو ترجع الى ماذا ها  
سواني لا يرجون الثواب لانكارهم له المنافق ليؤمن بالجنة اصلا - 01:09:29

اليوم بثوب العقاب فلماذا يرجو الثمن؟ هو يريد الثواب في الدنيا يريد مرح الناس في الدنيا نعم ومن ابتدائية تثبتنا من انفسهم يعني  
هذا التثبت مبتدأ من انفسهم مبتدأ من من معالم الابتدائي. خرجت من البيت اي بداية الخروج من البيت. تثبتنا من انفسهم يعني  
هم ينفقون طالبين للثبت. وهذا الطلب بادئ من - 01:09:46

ما مث هؤلاء؟ اولا ذكر الله المشبه ثم يذكر المشبه. المشبه هو المؤمن الذي ينفق ما له ابتغاء مرضات الله. ابتغاء رضا الله مخلص.  
وطلبا للثبات على الحق للثبات على الدين. مثلهم مثل عظيم ضربه الله عز وجل. قال كمثل - 01:10:10

البستان حديقة تجنب حديقة البستان بربوة وتد وقال الراء وفتحها. قراءته هنا حفز ربوة. ونفس المعنى مكان مرتفع مستوى. مكان  
مرتفع لأن الجنة بالربوة افضل الجنان. كلما كانت الحديقة مرتفعة لأن الشمس تأتيها في كل وقت. لا ليس هناك شيء يمنعه من

الشمس. والهواء يأتيها في كل وقت فيكون - 01:10:29

نبات واطيب النباتات اصابها وايل فاتت اكلها ضعفين. ما معنى الواو ان قلنا؟ منذ قليل؟ مطر شديد. انت يعني اعطيت كلها يعني ها؟  
قال بضم الكاف وسكونها اكلها واكلها. اكلها واكلها اي ثمارا ضعفين - 01:10:54

مثلي ما يثمر غيرها. مثلي ما يثمر غيرها. لو غير هذه الحديقة يعطيك مائة كيلو تمر. هذه تعطيك مئتي كيلو. لانها في ماذا في مكان  
طيب ما المقصود بالوايل هنا؟ احنا قلنا هذا المثل - 01:11:15

التشبيه التمثيلي في القرآن هناك طرائقتان في تفسيره. هناك طرائقتان في تفسير التشبّيّه في القرآن. الطريقة المجملة ان  
نشبه حالة مجملة بحالة مجملة والطريقة التفصيلية وادي طريقة ابن القيم يشبه التفصيل يعني كل جزء في المشبه يجعله مساويا  
لكل جزء في المشبه به كما قلنا في المثل السابق. الحجر هو - 01:11:30

القلب المنافق التراب هو صدقته. هذا شبه تشبّيّه تفصيلي. اما التشبّيّه العام يقولون لا ينتفع بنفقة المنافق كما انه لا ينتفع الحذر  
فهمت؟ هذا تشبّيّه عام هذا الطرائقتين في التشبّيّه. طريقة التشبّيّه تمثيلي ادق. لانها مقصودة في القرآن. الله عز وجل لا يذكر الحجر  
ويذكر الجنة ولا يذكر - 01:11:50

الا لماذا؟ لانه يريد الاشارة الى اجزاء في المشبه. يعني كل جزء في المشبه به يساوي جزءا في المشبه. هذه طريقة ابن القيم ابن  
القيم له آآ تفسير جمع. اسمه آآ امثال القرآن تفسير الامثال - 01:12:10

تاني مجموع في الكتاب من مؤلفاتي على كل حال وقال ما الوايل هنا؟ ما الوايل ها صدقة المؤمن. المؤمن لو تصدق صدقة كثيرة  
هذا سبق الكثيرة تؤتي اكلها ضعفين. من اكل - 01:12:23

ما الاكل؟ ما اكل الصدقة؟ الثواب. الثواب يكون مضاعف يعني نفقة المؤمن اذا كان مخلصا فيها يأخذ فيها ضعف ثواب نفقة  
غيره. يعني كلما عظم الاخلاص قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتنتسبنا من انفسهم ولا كان اخلاصهم عظيما. كلما  
عظم الاخلاص ضوعف الاجر. هذا المراد من الاية. ضوعف - 01:12:43

الاجر. نعم. انت اكلها ضعفين. هذا اذا تصدق بماذا؟ بنفقة عظيمة. طيب وان لم يصبهها وايل فطلق. ما معنى طل؟ مطر خفيف. يصيّبها  
ويكفيها لارتفاعها. اذا ما هو المطر الخفيف؟ في المشبه - 01:13:06

كل هذا في الموت كل هذا المثل في المؤمن. كل هذا المثل للمؤمن. طل يعني نفقة قليلة. يعني المؤمن حتى وتصدق بدينار يكفي ان  
يجزيه الله عز وجل عليه. كما ان هذه الجنة لو اصابها مطر قليل كذلك تؤتي اكله - 01:13:25

نعم يعني هذه الجنة هذا البستان هذه الحديقة تؤتي اكلها سواء اصابها مطر كثير او مطر قليل. المطر الكثير هو النفقة العظيمة  
للمؤمن. الله يتقبلها منك وكذلك النفقة القليلة الله يتقبلها منه. لصدقه واحلاصه. نعم. مطر خفيف يصيّبها ويكفيها الارتفاع. المعنى  
تتمر وتزكوا - 01:13:46

كثير المطر او قل. فكذلك نفقات من ذكر. هو ذكر هذا. هذا المعنى قال ابن القيم. فكذلك نفقات من ذكر. من ذكر من المؤمنين تزكوا عند  
الله اي تزيد عند الله كثرت ام قلت سواء كانت نفقة كثيرة او قليلة تزكوا عند الله يعني تنمو وتزيد - 01:14:05

مفهوم هذا؟ مفهوم هذا المثل حتى هنا والله بما تعلمون بصير الله عز وجل بما تعلمونه بصير سبحانه وتعالى يجازيكم به نختم بهذا  
المثل الاخير قال تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها ينهر له فيها من كل الثمرات واصاب الكبر وله  
ذرية ضعفاء فاصاب اعصار - 01:14:24

احتربت ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة اي بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار لو فيها اي ثمر من كل الثمرات. وقد  
اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكذب - 01:14:55

فاصابها اعصار اي ريح شديدة فيه نار فاحتربت فقدتها احوج ما كان اليها. لانه كبير في السن لا يستطيع ان يعمل. وهذه الحديقة  
التي كان فيها من كل الثمرات اصابها نار احتربت - 01:15:14

ولو ايضا ذرية ضعفاء له اولاد ضعفاء صغار لا يستطيعون الكسب. فهو شديد الحاجة اليه لكبر سنه وضعف اولاده. وبقي هو وابو اولاده

عجزة. جمع عاجز متحيرين متعجبين لا حيلة لهم. طيب ما هذا المثل؟ ما معناه؟ قال ابن عباس هذا مثل ضربه الله لمن عمل بطاعة

الله - 01:15:30

ثم عمل بمعصية الله فاحرق حسناته ان هو عامل البطاعة ليس سنوات طويلة. حتى كبر به السن. فلما كبر السن عمل بمعصية الله. فالمعاصي اذهبت اجر الحسنات كما نال الحديقة احرقتها النار التي في الاعصار. فالحديقة هي الحسنات والاعمال الصالحة -

01:15:50

وثرمات الاعمال الصالحة وثوابها. والنار والاعصاء هي ماذا؟ المعاشي واثارها. اعصار المعاشي. فيه نار اثار المعاشي الذنوب.

العقوبات احترقت قال هذا تشيل لنفقة المراء والماء في ذهابها وعدم نفعها. احوج ما يكون اليها في الآخرة - 01:16:10

نعم ولكن هذا الكلام فيه نظر. ساقول لك لماذا؟ قوله المرائي والماء ليس ب صحيح والاستفهام بمعنى النفي. وعن ابن عباس قال هو رجل هو لرجل عمل بالطاعات. ان هذا لم يكن مراءيا. لم يكن - 01:16:32

مرأيا انه عمل بماذا مثل المرايا خلاص مضى مثلا المرائي مضى من البلاغة ان يكرر الله مثلين لشيء واحد. مثل في قوله تعالى

ماذا؟ ها مثل الذين ينفقون اموالهم الى الناس كمثل صفوان. مضى مثل مرائي. هذا مثل عن شيء اخر. مثل رجل صالح عمل

بالطاعات ثم - 01:16:47

عاملة بالطاعات ثم بعث له الشيطان. الشيطان اضلها فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله اذا هو ليس مرائي واضح هذا؟

نعم؟ ليس قد يكون مانا لان قلنا ان المال ي عمل العمل الصالح ويقبله الله ثم يبطله بالمن - 01:17:13

طيب كذلك كما بين كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. فتعتبرون لعلكم تتفكرون تعتبرون سبحانه الله وبحمدك

اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:17:32